

وفي معظم الليالي يكلمني في التليفون صديقي كمال الذي يسكن في مدينة أخرى • يسألني هل هناك أخبار ؟ أقول ليست هناك أخبار ، فيشكو أحواله قليلا وأشكو أحوالي قليلا ، وأخيرا يتنهد ويقول ربما أطلبك غدا •

بعد فترة أنام • غالبا ما يحدث هذا وأنا أقرأ •

في هذا الأسبوع أهداني فتحي ، زميلي في العمل كتابا عن الصوفية • كنا قلة من العرب نعمل في مؤسسة عربية في هذه المدينة ولكن رئيس المؤسسة ومعظم العاملين فيها كانوا من الأجانب • في هذه الظروف أحب فتحي الصوفية • ولما كنت عائدا الى البيت في المساء بدأت أقرأ الكتاب في الأتوبيس • قرأت قليلا الى أن قال الكاتب ان الروح تغادر الجسد في بعض الأحيان وتقوم ببعض الجولات • يحدث ذلك بالليل أثناء النوم وان لم يكن شرطا • تلتقي الروح أحيانا بأرواح شريرة وأحيانا بأرواح طيبة ، يحدث اتصال •

شعرت بالخوف وأغلقت الكتاب •

سألني جاري في الأتوبيس ما هذه اللغة ؟ وعرفت أنه غريب مثلي لأن أهل هذا البلد لا يكلمون أحدا • وعندما رددت عليه